

السؤال الثالث من درس مختصر الخرقى بمكة رقم الدرس (٣١)

لفضيلة الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله فضيلة الشيخ يقول السائل احرصوا على التخلص من مظالم العباد والتحلل منها قدر الاستطاعة ثم اتصدق عن من لم استطع التخلل من مظلمته الذين اغتبتهم ولا استطيع طلب المسامحة منهم - 00:00:00
يخلصني ذلك من مظلالمهم اثابكم الله اولا انت تتقى الله قدر استطاعتك اذا كان الامر كما ذكرت ارجو من الله انك متقد لله على قدر ما دمت تقول انك تتحلل منها - 00:00:17

قدر ما تستطيع هذا هو الذي امرك الله به من علمت ان له عنك مظلمة اتيت اليه وذكرت له مظلمته وسألته ان يعفو عنك او تعطيه حقه فاذا عفا فالحمد لله واذا لم يعفو اعطيته حقه - 00:00:39

فهذا هو الذي امرك الله به ورسوله عليه الصلاة والسلام ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من كانت له عند أخيه مظلمة فليتحلل منها قبل الا يكون دينار ولا درهم - 00:00:58

هذا التخلل اذا فعلته فانت على خير ثانيا قلت اذا عجزت تصدق هذا وجه بعض العلماء انه اذا كانت حقوق مادية كالمواال ونحوها ولم تعرف صاحبها تتصدق بها لانه يوم القيمة سيؤخذ من حسناتك على قدر مظلمته - 00:01:13
اذا تصدقت بها كان ذلك سدادا لحقه هذا وجه انه يتصدق على صاحبها وعلى نية صاحبها منهم من يقول يتصدق بها على نية صاحبها. وقال بعضهم يتصدق بها على نفسه حتى اذا لقي - 00:01:33

صاحبها فانه يدفع بما يكون في الصدقة من الاجر واستشكل ان الصدقة لا تكون الا مما يملكه الانسان وهذا لا يملكه واجيب بانه بتعذر وجود صاحبها ومعرفتها صارت في حكم المملوك لها لانه هو الذي يظمنها وهو الذي يحافظ عليها - 00:01:50
ويده يد الضمان فائدة يقال انها له انه اذا تصدق بها على نية نفسه اعطاء الله اجر الاصل واعطاه اجر الزائد عن الاصل وهو المضاعفة فاذا خلص في الحق يخلص في الاصل ويبقى الزائد من الاجر المضاعفة للشخص نفسه - 00:02:10

هذا وجهه وهذا الذي يعني يجعل بعض العلماء يدقق ويفصل في هذه المسائل اما من حيث الاصل اذا تعذر وجود الشخص ولم تعرف صاحب المظلمة ودعوت له وسألت الله عز وجل ان يعينك على حقه - 00:02:28

وانت على خير ايضا ما دمت انك تتقى الله على قدر استطاعتك وانك مجتهد في ذلك فهذه نعمة من الله انعم الله بها عليك قال صلى الله عليه نبه النبي صلى الله عليه وسلم ان من استطاع منا - 00:02:47

ان يلقى الله خفيف الظهر والحمل من حقوق العباد فليفعل الموفق بدل هذا كله يحرص في حياته كلها على ان لا يغتاب الناس يؤذيهم وان لا يسبهم ولا يشتمهم ولا يظلمهم بحق حسي - 00:03:06

ماديا او معنويا ويحاف الله سبحانه وتعالى في حقوق اخوانه. لان بينه وبين اخوانه عهد وهذا العهد هو الاسلام الاسلام يلزم المسلم ان يسلم المسلمين من يده ولسانه يتتقى الله سبحانه وتعالى ويراقب الله سبحانه وتعالى - 00:03:25

كلما يصبح في كل يوم من الايام عليه ان يذم نفسه بزمام التقوى والخوف من الله سبحانه وتعالى ان يظلم مسلما ولذلك استعاد النبي صلى الله عليه وسلم من السوء ان يجره الى مسلم - 00:03:46

المنبغي للمسلم ان يتحفظ من حقوق اخوانه المسلمين حتى لا ينتهي به الامر الى الفلس وخطوات الشيطان مرضية ان الشيطان يبدأ

للانسان بفضول الاحاديث ثم بعد ذلك يجره حتى يوقعه في الغيبة - 00:04:06

والهمز واللمز والسخرية حتى يقع في الدركات ويتحمل حقوق المؤمنين والمؤمنات يبدأ أول ما يبدأ خائفاً منها وينتهي به الامر والعياذ بالله على عدم المبالغة بها فانه ينتهي بالامر انه يسب الرجل في وجهه ولا يستغفر الله من ظلمه. نسأل الله السلامة والعافية. فالحذر كل الحذر - 00:04:26

ومن نعم الله على العبد انه اذا اصبح ذم نفسه بزمام التقوى. وكذلك اذا امسى سأل نفسه ماذا قال في يومه وماذا عمل ومن اذى من الناس استطاع ان يتحلل منه قبل نومه لان النوم هو الميادة الصغرى - 00:04:51

اذ لا يأمن ان تقبض روحه فيتوب الى الله سبحانه وتعالى قبل ان تسلم روحه عليه في التحلل من المظالم التحلل من الحقوق نعمة من نعم الله على العبد وكم من صدور كانت منشحة وقلوب كانت مطمئنة سباقاً الى الخير طوافة للطاعة - 00:05:10

انتكست وارتكتس والعياذ بالله سبب مظالم المسلمين قد يكون الرجل عفيفاً عن الغيبة في العوام ويكون من خيار طلاب العلم لكنه من خيار طلاب العلم في الحفظ والاتقان ولكنه من اكثر الناس غيبة للعلماء وطلبة العلم الذين معه - 00:05:33

فيهلك وهو لا يدرى من اعطى نفسه الامان وغفل عنها فانه يئوب بالخسران من اعطى نفسه الامان كل يوم تحاسب نفسك اذا كنت تجلس مع عامة الناس كيف كان جلوسك - 00:05:55

وكيف كان قوله وكيف كان سموتك ودلك وكذلك اذا جلست مع خاص الناس لا تحسب ان الامر سدى وان الامر يسير الامر عسير على المؤمن ان يتقي الله وقد تكون النظرة من الانسان لأخيه المسلم شذراً او احتقاراً - 00:06:12

له كثيراً من حسناته كم من صائم قائم ليس له من صيامه وقيامه الا التعب والنصب والعياذ بالله ان حسناته واجوره كلها للناس. نسأل الله العافية والسلامة الحذر كل الحذر - 00:06:31

حتى لا يئوب الانسان الى مقام الندامة الخزي يوم القيمة لان من اعظم الخزي يوم القيمة ان يأتي الانسان بالحسنات الصالحات ثم تفني في حقوق المؤمنين والمؤمنات من الاحياء والاموات - 00:06:48

فلان هذا كذا وكذا ثم يقهقه ويوضح به اذا جلس مع الناس استهزأ بهم اذا جلس معهم غيرهم انتقصهم كل هذا بحسابه حتى ان الرجل يكون عنده الخادم او من يعمل عنده - 00:07:06

يصبح عليه الصيحة يحاسبه الله عن الصيحة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي رجالاً يعني مملوكين امرهم فيعصونني فاسبهم واضربهم واشتمهم فما تأمرني يا رسول الله؟ قال اذا كان يوم القيمة - 00:07:23

نظر في عصيانهم لك وسبك وشتمك لهم يعني خذ بالقصاص يتولى الرجل يبكي وقال اشهدك انهم احرار لله ليس المؤمن عنده سعة ان يتحمل اللسان يكون يسيراً على الانسان اذا يسر الله له ان يحفظه - 00:07:41

وعسير عليه حتى ينتهي به والعياذ بالله الى نار جهنم الحذر كل الحذر من التساهل في حقوق الناس ومن الحقوق ما يكون بين الانسان وغيره. يأتي الرجل ويقول لك اعطيك كذا وكذا. تقول - 00:08:04

تفق مع يتفق الرجل مع المسلم مع أخيه المسلم على عمل فيقول له اذا انتهي من العمل اعطيك حقك فاذا انتهي من عمله لا يبالي به ويماطله ويؤخره كله بحسابه - 00:08:20

ويؤخذ يوم القيمة بالخردل والقطمير ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلمونا السن شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اي والله كفى بالله حسبياً - 00:08:36

هذا الناس يوم القيمة وطاشت العقول الا من هول ما يرون في موازين الحسنات والسيئات من دقائق الحسنات والسيئات التي لم تخطر لهم على بال السباقون الى الخيرات عملوا حسنات اذا بهم يجدون ربهم يحاسبهم فيها على اقل القليل وربك لا يضيع اجر من احسن عملاً - 00:08:56

والذين عملوا السيئات وجدوا اقل الاشياء يا حسرتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك احد ما ظلمهم الله كلها اقوال اللسان - 00:09:19

كلها زلات الجوارح والاركان وهذه الخطايا والرزايا لا تكون الا بعد احتقار اهل الايمان تجد الانسان اذا احتقر اخاه المسلم لم ينکف ولم يرعوي عن سبه ولا شتمه ولا غيبته ولا نميمته - 00:09:38

استهزاء به ولا السخرية في عام الناس وخاصهم اللهم انا نسائلك سداد القول والعمل. اللهم انا نسائلك قولا سديدا. وعملا رشيدا نسائلك اللهم غفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب. اللهم اغفر لنا ما سلف وكان من الذنوب والعصيان يمن كتابنا. ويسر حسابنا - 00:09:55

واهدنا الى سواء السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:10:16